جراحة فرط نشاط الغدة جارات الدرقية تقلل اضطرابات الصحة النفسية والعصبية الجديدة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 15, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). جراحة فرط نشاط الغدة جارات الدرقية تقلل اضطرابات الصحة النفسية والعصبية الجديدة. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118990

ARABPSYCHOLOGY.COM

هل شعرت يومًا بتقلبات مزاجية غير مبررة، أو صعوبة في التركيز، أو حتى نوبات قلق مفاجئة؟ قد يكون السبب أبعد من مجرد ضغوط الحياة اليومية. أظهرت دراسة حديثة أن حالة طبية شائعة، ولكن غالبًا ما يتم تجاهلها، وهي فرط نشاط جارات الدرقية الأولي (primary hyperparathyroidism)، يمكن أن تكون مرتبطة بمشاكل الصحة النفسية، وأن التدخل الجراحي لعلاجها قد يقلل بشكل كبير من خطر الإصابة باضطرابات نفسية وعصبية جديدة.

منهجية البحث

قام باحثون بتحليل بيانات من قاعدة بيانات متعددة المؤسسات، وشملت أكثر من 51,000 مريض تم تشخيصهم بفرط نشاط جارات الدرقية الأولي. هذه الحالة تحدث عندما تنتج غدد جارات الدرقية ـ وهي غدد صغيرة موجودة في الرقبة ـ الكثير من هرمون جارات الدرقية (parathyroid hormone)، مما يؤدي إلى ارتفاع مستويات الكالسيوم في الدم. ركز الباحثون على المرضى الذين تبلغ أعمارهم 18 عامًا أو أكثر، والذين لديهم ما لا يقل عن ثلاث سنوات من المتابعة بعد التشخيص. تم تقسيم المشاركين إلى مجموعتين: مجموعة خضعت لعملية جراحية لإزالة الغدة (أو الغدد) المسببة لفرط النشاط (استئصال جارات الدرقية - parathyroidectomy)، ومجموعة تلقت علاجًا طبيًا غير جراحي. استخدم الباحثون رموز التصنيف الدولي للأمراض، النسخة العاشرة (ICD-10) لتحديد حالات فرط نشاط جارات الدرقية والاضطرابات النفسية والعصبية. ثم قاموا بإجراء تحليل إحصائي متقدم، يسمى تحليل الانحدار (regression analysis)، لمقارنة المجموعتين وتحديد مدى تأثير الجراحة على خطر الإصابة باضطرابات نفسية جديدة.

النتائج

بعد مطابقة دقيقة للبيانات، شملت الدراسة النهائية 37,194 مريضًا، كان معظمهم من النساء (74.1٪) والبيض (73.4٪)، بمتوسط عمر 60 عامًا. أظهرت النتائج أن المرضى الذين خضعوا لعملية استئصال جارات الدرقية كان لديهم معدلات أقل بشكل ملحوظ من القلق (انخفاض بنسبة 28٪)، والاكتئاب (انخفاض بنسبة 24٪)، والاضطراب ثنائي القطب أو الهوس (انخفاض بنسبة 55٪)، والتدهور المعرفي الخفيف (انخفاض بنسبة 27٪) مقارنة بالمرضى الذين تلقوا علاجًا طبيًا. التدهور المعرفي الخفيف (mild cognitive decline) يشير إلى مشاكل في الذاكرة والتفكير قد تسبق الخرف.

ومع ذلك، لم يجد الباحثون فرقًا كبيرًا بين المجموعتين فيما يتعلق بالإصابة بالفصام (schizophrenia)، أو النعاس المفرط (somnolence)، أو الأفكار الانتحارية (suicidal ideation). هذا يشير إلى أن الجراحة قد تكون أكثر فعالية في علاج بعض الاضطرابات النفسية والعصبية من غيرها. من المهم ملاحظة أن هذه النتائج تعكس احتمالات إحصائية، وليست بالضرورة علاقة سببية مباشرة.

دلالات البحث

تشير هذه الدراسة إلى أن استئصال جارات الدرقية قد يكون خيارًا علاجيًا فعالًا ليس فقط لتصحيح الخلل الهرموني الناجم عن فرط نشاط جارات الدرقية الأولي، ولكن أيضًا لتحسين الصحة النفسية والعصبية للمرضى. يقول الباحثون أن هذه النتائج تسلط الضوء على العلاقة المعقدة بين الغدد الصماء (endocrine system) - وهي شبكة الغدد التي تنتج الهرمونات ـ والصحة العقلية.

غالبًا ما يتم تجاهل فرط نشاط جارات الدرقية الأولي أو تشخيصه بشكل خاطئ، حيث يمكن أن تكون أعراضه غير محددة وتشمل التعب، وآلام العظام، ومشاكل في الذاكرة والتركيز. إذا كنت تعاني من هذه الأعراض، فمن المهم التحدث إلى

ARABPSYCHOLOGY.COM

طبيبك وإجراء الفحوصات اللازمة. قد يكون استئصال جارات الدرقية خيارًا علاجيًا يستحق الدراسة، خاصة إذا كنت تعاني أيضًا من أعراض القلق أو الاكتئاب أو مشاكل معرفية.

على الرغم من أن هذه الدراسة تقدم أدلة قوية على فوائد الجراحة، إلا أن هناك حاجة إلى مزيد من البحث لتحديد المرضى الذين سيستفيدون بشكل أكبر من هذا الإجراء، ولتقييم الآثار طويلة المدى للجراحة على الصحة النفسية والعصبية.

Reference

Kasmirski, J.A. (2026). *Surgical intervention for primary hyperparathyroidism is associated with a reduction in new-onset neuropsychiatric disorders*. Surgery (United States).

DOI: 10.1016/j.surg.2025.109867

ARABPSYCHOLOGY.COM